مجلة ابحاث الذكاء
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of Intelligent Research
Received: 20/5/2022 Accepted: 19 /6/2022 Published: 2022

ما وراء الإستيعاب لدى طالبات قسم رياض الأطفال

دنيا علي وفي الفحام
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
قسم رياض الأطفال
duniaali@gmail.com

أ.م.د. إيمان يونس إبراهيم
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
وحدة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية
emanyounis274@gmail.com

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على ما وراء الإستيعاب لدى طالبات قسم رياض الأطفال، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان ببناء مقياس ما وراء الإستيعاب وفق نظرية براون (Brown,2003)، والذي تكون من (44) فقرة، وقد تحققت الباحثتان من الصدق الظاهري لمقياس ما وراء الإستيعاب وإتساق فقراته، وحساب ثباته بطريقة إعادة الإختبار إذ بلغ معامل الثبات (0.837)، وبطريقة الفا كرونباخ، إذ بلغ معامل الثبات (0.905)، وقد طبقت الباحثتان المقياس على عينة البحث البالغة (250) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية، وقد تم إختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتمت معالجة بيانات البحث بالوسائل الإحصائية التي تتلاءم مع طبيعة وأهداف البحث الحالي، ومن بين هذه الوسائل (الإختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل إرتباط بيرسون)، وقد توصلت الباحثتان تمتع طالبات قسم رياض الأطفال بما وراء الإستيعاب.

الكلمات المفتاحية: ما وراء الإستيعاب، طالبات قسم رياض الأطفال.

مشكلة البحث:

ظهر مفهوم ما وراء الاستيعاب، في مجال علم النفس المعرفي على يد (جون فلافل Flavell John)في منتصف السبعينات، ويعد التفكير ما وراء المعرفي (Thinking Metacognitive) من أكثر موضوعات علم النفس حداثة مع انه فكرة ليست جديدة. فقد أشار كل من جيمس James وديوي Dewey إلى العمليات ما وراء المعرفية في عبارات كالتأمل الذاتي الشعوري خلال عملية التفكير والتعلم (العتوم،٢٠٠٤ :٢٠٧). يُعّد (Flavell,1976) أول من استخدم مصطلح ما وراء الاستيعاب في البحث التربوي وقد لاحظ فلافل أن الأفراد يقومون بعملية مراقبة لفهمهم الخاص والأنشطة المعرفية الأخرى، اي ان ما وراء الاستيعاب تقود المتعلمين لأختيار وتقويم المهام المعرفية والأهداف، والأستراتيجيات التي يمكن لها أن تنظم تعلمه. وغالباً ما يقع الأفراد في أخطاء أثناء عملية العلم نتيجة لإخفاقهم في ذلك (Flavell ,1976 ,233). أكدت نتائج بعض البحوث التجريبية في هذا الإطار امكانية تعليم الطلبة في مختلف مراحل التعليم دقة ما وراء الاستيعاب، وذلك باتباع أساليب وطرائق تدريس متقدمة تركز على مشاركة الطلبة في مواقف التعلم. وتعتمد النشاطات وآليات التعلم التعاوني أسلوبا لتحقيق هذه الغاية ولعل أهم ما ينبغي التركيز عليه في هذا المجال تدريب الطلبة على أساليب التخطيط، وإدارة المعلومات، والتقويم، وذلك من خلال وضعهم في مواقف طبيعية تستدعي قيامهم بنشاطات وعمليات تفكيرية تنمي لديهم الوعي والقدرة على استخدام أساليب التعلم والضبط والتقويم الذاتي، الذي يتمثل في مجملها أحد محددات التفكير (PearsonRoehler,Duffy,Dole,1991:291)، ونظراً لندرة الدراسات والبحوث في البيئتين العربية والأجنبية التي تناولت دراسة ما وراء الإستيعاب لدى طالبات قسم رياض الاطفال-

في حدود علم الباحثتين- فهذا مبرر لإجراء هذا البحث محاولةً من الباحثتين الإجابة على السؤال الاتي: هل إن طالبات قسم رياض الاطفال لديهن ما وراء الإستيعاب؟

أهمية البحث:

إن المرحلة الجامعية مرحلة أساسية وضرورية في تكوين الشخصية وما يتعرض لها الطلبة في هذه المرحلة من ضغوطات وصدمات تترك أثراً سلبياً في بنيتهم الشخصية، حيث تظهر على شكل اضطرابات نفسية كالشعور بالنقص وفقدان الثقة بالنفس وعدم الاستمتاع بالحياة والخوف على التحصيل الجامعي فضلاً عن اضطراب في تفكيرهم بمختلف القضايا التي تواجههم سواء كان ذلك في الحياة الأكاديمية وغير الأكاديمية (أبو سمرة وآخرون، 2004: 237).

يُعّد مفهوم ما وراء الاستيعاب واحداً من التكوينات النظرية المعرفية المهمة في علم النفس المعرفي المعاصر، وقد ظهر هذا المفهوم على يد "فلافل" ولقي اهتماماً ملموساً على المستويين النظري والتطبيقي، وقد أجرى عليه براون (Brown) تطبيقات متعددة في مختلف المجالات الأكاديمية وتوصل من خلال هذه التطبيقات إلى الأهمية البالغة لدور كل من المعرفة وما وراء الاستيعاب في التعلم الفعال. (الزيات،١٩٩٦: 400). إنّ ماوراء الاستيعاب أحد اهم العوامل المؤثرة في تنمية البناء المعرفي والانساق الفكرية، لدى الطلبة في مختلف مراحل التعليم ولما كانت مهارات ماوراء الاستيعاب في ماهيتها عملية تحليلية، تفاعلية، بنائية، فإن هذا الفهم الواسع لن يتحقق إلا إذا توافر لدى الطلبة قدر من الوعي باستخدام ما تتطلب من نشاطات ذهنية، وعمليات أدائية مصاحبة. وحتى يتمكن الطلبة من استيعاب ما يقرأون، فإن جملة من المهارات والقدرات يجب أن تتوفر لديهم كالقدرات المعرفية المرتبطة بالطريقة التي يعالجون بها الأفراد المعلومات، والمهارات المعرفية المرتبطة بالذاكرة (Craften, 1983 ;Palensur & Brown 1985; Afflerbach & Pearson, 2008).

إن الاهتمام في القدرة على التنبؤ أو الحكم لدى المتعلمين في أداء الاستيعاب يعتبر المحور الرئيس لموضوع ماوراء الاستيعاب. وتعد تلك القدرة هامة للتنظيم الذاتي للدراسة؛ فعندما يتنبأ الطلبة أنهم يؤدون أداء ضعيفاً في امتحان ما، فقد يقررون استخدام استراتيجيات تقوية كإعادة قراءة النص مثلاً، وقد بينت الدراسات أن حكم ماوراء الاستيعاب الأكثر دقة يؤدي إلى تنظيم ذاتي أكثر فعالية للدراسة والذي يقود بدوره لتذكر أفضل(Linder&zhao,2008).

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي تعرف:

- ما وراء الاستيعاب لدى طالبات قسم رياض الاطفال.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية، وللصفوف الأربعة (الأول، والثاني، والثالث، والرابع)، وللدراستين الصباحي والمسائي، وللعام الدراسي (2022/2021)م.

مصطلحات البحث:

أولاً: ما وراء الاستيعاب (beyond assimilation):

*** وعرفه كل من:**

- ليفينجستون (Livenjston,1997): التفكير ماوراء الاستيعاب هو التفكير حول التفكير والذي يتضمن عمليات التخطيط للمهمة التي سيقوم بها الفرد ومن ثم مراقبة استيعاب هذه المهمة واخيرا تقويم مدى التقدم لهذه المهمة (ليفينجستون ,1997: 137)

- براون (Brown,2003): "الوعي الخاص بالقراءة وحل المشكلات، واستخدام آليات التصحيح الذاتي من قبل القارئ. وتعرّف بانها مراقبة القارئ لفهمه ووعيه بالاستراتيجيات التي تسهل عملية الفهم، أي أنه يتمثل في معرفة الفرد عن متى يفهم ومتى لا يفهم، وماذا يفهم، وما يحتاجه لكي يفهم، وما الإستراتيجية المناسبة التي تساعده على الفهم" (2003,Brown).

اما التعريف النظري لماوراء الاستيعاب: فقد تبنت الباحثة تعريف (2003,Brown)، لأنه الأنسب للبحث الحالي.

التعريف الإجرائي لماوراء الاستيعاب: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على الأداة التي تم بنائها في البحث الحالي لقياس ما وراء الاستيعاب.

ثانياً: طالبات قسم رياض الأطفال (Kindergarten students)

"هن مجموعة من خريجات المرحلة الاعدادية بفرعيها العلمي والادبي وتم قبولهن في قسم رياض الاطفال عن طريق ضوابط محددة (في دليل الطالب) بهدف اعدادهن وتأهيلهن كمعلمات متخصصات بتربية وتعليم الطفل من عمر (4-6) سنوات وفق اهداف تربوية واجتماعية ونفسية. (دليل كلية التربية للبنات ,2012-2013)

(الإطار النظري والدراسات السابقة)

مكونات ما وراء الاستيعاب:

يحدد كل من (Phillips & Wilen 1995) مكونين أساسيين لما وراء الاستيعاب وهما: الوعي (Awareness) السلوك (Action)، ووعي المتعلم بسلوكه المعرفي خلال المهمة التعليمية يشمل الوعي بالهدف منها والوعي بالأستراتيجيات التي تيسر تعلمه ومعالجة آية صعوبات تظهر وذلك من خلال استخدام استراتيجيات بديلة وقدرته على ممارسة أشكال المراجعة والضبط الذاتي (Wilen & Phillips,1995, 121).

لسلوكه ويرى ستيبك Stipek ان ما وراء الاستيعاب تشتمل : التخطيط ووضع الأهداف وانها عبارة عن مكونين هما :

-استراتيجية ما وراء الاستيعاب: وهي القدرة على استخدام الإستراتيجية المعرفية في تحسين ما يتعلمه من خلال وضع الأهداف والتخطيط وكتابة المذكرات والتدريب وقوة الذاكرة والأستدلال والتنبؤ في التحكم في الإستراتيجيات المعرفية.

-مهارات ما وراء الاستيعاب: الوعي بما يمتلكه المتعلم من قدرات واستراتيجيات ووسائل ووسائل نجاحها لأداء المهمات بفعالية. (خضراوي، ٥٢١، ٢٠٠٥) وتشير (اكسفورد، ١٩٩٦) إلى ان استراتيجيات ما وراء الاستيعاب تتكون من:

- التركيز على عملية التعلم: النظرة الشاملة للموضوع وربط ما هو جديد بما هو معروف من قبل مع تركيز الانتباه في هذا الموضوع والأستماع الجيد .

–التنظيم والتخطيط للتعلم وتشمل تنظيم المعرفة وتحديد الأهداف العامة والخاصة بالإضافة إلى البحث عن فرص للممارسة العملية وفهم موضوع التعلم وتنظيم الجداول والبيئة المحيطة بالتعلم والتخطيط العام.

إستراتيجيات ما وراء الاستيعاب:

تشمل إستراتيجيات ماوراء الإستيعاب ما يأتي:

- إستراتيجية التفكير بصوت عالي strategy Aloud Thinking K-W-L
- إستراتيجية خرائط المفاهيم – strategy Mapping Concept
- إستراتيجية التعلم التعاوني – strategy Learning Cooperative
- إستراتيجية الاحتفاظ بالسجلات -دورة التعلم فوق المعرفية strategy Learning
- إستراتيجية التدريس التبادلي Reciprocal strategy Teaching
- خرائط الشكل Vee Diagram strategy (خطاب، ٢٠٠٧ :173).

النظريات التي تناولت ما وراء الإستيعاب:

- نظرية ستيبك (Stipek):

يرى ستيبك (Stipek) ان ما وراء الاستيعاب تشتمل: التخطيط ووضع الأهداف وانها عبارة عن مكونين هما: استراتيجية ما وراء الاستيعاب: وهي القدرة على استخدام الإستراتيجية المعرفية في تحسين ما يتعلمه من خلال وضع الأهداف والتخطيط وكتابة المذكرات والتدريب وقوة الذاكرة والاستدلال والتنبؤ في التحكم في الإستراتيجيات المعرفية، ومهارات ما وراء الاستيعاب: الوعي بما يمتلكه المتعلم من قدرات واستراتيجيات ووسائل نجاحها لأداء المهمات بفعالية (خضراوي،2005: 515).

- نظرية براون (Brown,2003):

يحدد "براون" ما وراء الإستيعاب بالوعي والسلوك، ووعي المتعلم بسلوكه المعرفي خلال المهمة التعليمية يشمل الوعي بالهدف منها والوعي بالاستراتيجيات التي تيسر تعلمه ومعالجة آية صعوبات تظهر وذلك من خلال استخدام استراتيجيات بديلة وقدرته على ممارسة أشكال المراجعة والضبط الذاتي، وقد تبنت الباحثتان نظرية "براون" لأنها تفسر ما وراء الإستيعاب معرفياً ونفسياً، وتتصف بالشمولية في التعريف بماهية ما وراء الإستيعاب.

الدراسات السابقة:

- نجيب ومحسن (2021):

(ما وراء الاستيعاب وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة المستنصرية)

هدفت الدراسة الى معرفة ما وراء الاستيعاب وفاعلية الذات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة المستنصرية وقد تكونت العينة من (160) طالبا وطالبا من طلبة الماجستير والدكتوراه وقد استخدمت الوسائل الاحصائية الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل الفا كرونباخ وقد تم التوصل الى النتائج وجود مستوى متوسط لما وراء الاستيعاب وفاعلية الذات ووجود علاقة ارتباطية بينهما كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث (نجيب ومحسن،2021: 1).

(منهجية وإجراءات البحث)

منهجية البحث: إعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها الحالية، والذي يعني وصف الظاهرة الراهنة وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة ولكونه أنسب المناهج لدراسة العلاقات الإرتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينها، إذ تشير البحوث الوصفية إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع المعلومات والحقائق والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها مثلما توجد عليه في الواقع (فان دالين،1984: 293).

أولاً- مجتمع البحث: يمثل مجتمع البحث جميع الأفراد أو العناصر ممن يمتلكون خصائص متشابهة يمكن ملاحظتها (ملحم،2005 :125)، كما أن المجتمع هو المجموعة الكلية الأكبر الذي يفترض أن يتم تعميم نتائج الدراسة عليه (البطش وأبو زينة،2007 :97)، وقد تمثل مجتمع البحث بطالبات قسم رياض الأطفال / كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية / للعام الدراسي 2020 -2021 حيث كنَ موزعات كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول (1)

مجتمع البحث موزع بحسب المراحل

المرحلة الدراسية	العدد
الأولى	260
الثانية	174
الثالثة	103
الرابعة	92
المجموع	629

ثانياً - عينة البحث: تُعرف العينة على أنها جزء من المجتمع الكلي الذي هو قيد البحث ويجب أن تكون العينة مُمَثلة للمجتمع تمثيلاً سليماً وصادقاً وهذا يتطلب تحديد مجتمع البحث وهدف البحث (طبيه،2008 :14).

تواجه الباحثين في معظم الأحيان مشكلات في تحديد الحجم المناسب لعينة الدراسة أو البحث، وقد إلتزمت الباحثة برأي ذوي الخبرة والإختصاص في هذا المجال فبعضهم يرى أن كبر حجم العينة ينعكس إيجابياً على صدق النتائج وزيادة الثقة بها وإن حجم العينة يجب أن يتناسب مع المجتمع الذي أخذت منه (Nunnaly,1978:179)، وإعتمدت الباحثة في إختيار عينة بحثها على الطريقة العشوائية الطبقية، إذ بلغ حجم العينة (400) طالبة من المراحل الأربعة وتمثل 64% من مجتمع قسم رياض الأطفال وكما موضح في الجدول (2).

الجدول (2)

توزيع أفراد العينة بحسب المراحل

المرحلة الدراسية	العدد
الأولى	150
الثانية	125
الثالثة	80
الرابعة	45
المجموع	400

ثالثاً- أداة البحث: يُعرف (عطية، 2010) أدوات البحث بأنها أدوات يتم إستخدامها من قِبَل الباحث من أجل جمع المعلومات المرتبطة بأهداف بحثه، والتي يتم إستخدامها أساساً من أجل الإجابة عن تساؤلات البحث أو من أجل إصدار الأحكام المرتبطة برفض فرضيات البحث أو قبولها (عطية،2010 :203)، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس ما وراء الاستيعاب.

خطوات بناء مقياس ما وراء الاستيعاب:

1 - تحديد مفهوم ماوراء الاستيعاب: من خلال إطلاع الباحثة على الأدب النظري بشكل عام بما وراء الاستيعاب، إرتأت الباحثة بناء مقياس يتلاءم مع خصائص عينة البحث والبيئة العراقية ويكون منسجماً مع الإطار النظري، لذا توصلت الباحثة إلى تبني تعريف (2003,Brown) لماوراء الاستيعاب: "إنه الوعي الخاص بالقراءة وحل المشكلات، واستخدام آليات التصحيح الذاتي من قبل القارئ. وتعرّف بانها مراقبة القارئ لفهمه ووعيه بالاستراتيجيات التي تسهل عملية الفهم، أي أنه تتمثل في معرفة الفرد عن متى يفهم ومتى لا يفهم، وماذا يفهم، وما يحتاج كي يفهم، وما الإستراتيجية المناسبة التي تساعده على الفهم".

2 - صياغة فقرات المقياس بصيغته الأولية: في ضوء تعريف مفهوم ماوراء الاستيعاب والمجالات التي تم تحديدها قامت الباحثة بصياغة عدد من الفقرات لكل مجال من المجالات، إذ بلغ عدد الفقرات الكلي (44) فقرة وقد تم إتباع نفس الشروط التي تم إتباعها في صياغة فقرات مقياس الانسجام النفسي في صياغة فقرات مقياس ماوراء الاستيعاب.

3 – التأكد من صلاحية الفقرات: قامت الباحثة بعرض المقياس بصيغته الأولية مع التعريف بمفهوم ماوراء الاستيعاب ملحق (4) على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ورياض الأطفال والبالغ عدد (20) محكماً و كما موضح في ملحق (1)، لبيان مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس وبيان ما إذا كانت تحتاج إلى تعديل وما هو التعديل المناسب، ولتحديد ملاءمة البدائل إذ إعتمدت الباحثة أسلوب ليكرت خماسي التدرج وهي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ)، وقد إعتمدت الباحثة نسبة إتفاق (80%) فأكثر لقبول الفقرات، إذ تم الإبقاء على جميع الفقرات مع إجراء بعض التعديلات.

4 – إجراءات التجربة الإستطلاعية: إن من الضرورة التحقق من مدى فهم العينة لمفردات المقياس ومدى وضوح تلك الفقرات لديهم (فرج،1980 :160)، لذا توجب على الباحثة القيام بالتجربة الإستطلاعية على عينة صغيرة تتشابه خصائصها مع عينة البحث الرئيسية، إذ لا بد من التحقق من مدى فهم أفراد العينة للفقرات، ومعرفة مدى وضوح تعليمات المقياس، فضلاً عن حساب الوقت الذي يستغرقه أفراد العينة في الإجابة على المقياس، وقد تكونت العينة الإستطلاعية من (50) طالبة.

5 - التحليل الإحصائي للفقرات:

أ - معامل تمييز الفقرة: تم تطبيق الإختبار على عينة التحليل الإحصائي والبالغ حجمها (400) طالبة، وبعد تصحيح إجابات الطالبات تصحيحاً ألكترونياً بالإستعانة ببرنامج الجداول البيانية (Excel) قامت الباحثة بترتيب درجات إجابة الطالبات على المقياس ترتيباً تصاعدياً، أي بمعنى أنه تم ترتيب الدرجات من أدنى درجة إلى أعلى درجة، ثم بعد ذلك تم سحب نسبة (27%) من الدرجات العليا للطالبات والبالغ حجمها (108) إجابة وتسمى هذه المجموعة العليا، وكذلك سحب نسبة (27%)من الدرجات الدنيا للطالبات والبالغ حجمها (108) وتسمى هذه المجموعة الدنيا، ثم إستخدمت الباحثة الإختبار التائي لعينتين مستقلتين للتحقق من القوة التمييزية للفقرات المتطرفتين في الدرجات لذا تم الإبقاء على جميع الفقرات.

ب - إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: إستخدمت الباحثة معامل إرتباط بيرسون للتحقق من إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

6 – الخصائص السيكومترية للمقياس

أ - صدق المقياس: ولتحقيق صدق معالجة المعلومات لمقياس ماوراء الاستيعاب قامت الباحثة بإستخراج نوعين من الصدق هما:

1 - الصدق الظاهري: وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين وكما تم ذكره سابقاً في صلاحية الفقرات.

2 - صدق البناء: وقد تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق عن طريق مؤشرين هما:

أ - حساب القوة التمييزية لمقياس ماوراء الاستيعاب.

ب - الإتساق الداخلي: إذ تحققت الباحثة منه عن طريق حساب معامل إرتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبدرجة المجال الذي تنتمي إليه الفقرة، فضلاً عن درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس.

ب - ثبات المقياس: إستخدمت الباحثة في حساب الثبات طريقتين هما:

1 - طريقة إعادة الإختبار (Test-Retest): قامت الباحثة بتطبيق الإختبار على عينة من الطالبات والبالغ عددهن (50) طالبة، تم التطبيق الأول للإختبار بتاريخ (10 / 2 / 2022) وبعد مرور مدة (15) يوماً تم تطبيق الإختبار نفسه على نفس العينة، أي بتاريخ (26 / 2 / 2022) وكان تطبيق الإختبار بالطريقة الألكترونية عن طريق الإيميل الشخصي لأفراد العينة، إذ بلغ معامل الثبات (0.837) وهو معامل ثبات جيد.

2 - معادلة الفاكرونباخ (Cronbach Alpha): قامت الباحثة بإستخراج معامل الثبات بإستخدام معادلة ألفاكرونباخ بتطبيقها الإختبار على العينة المختارة وبإستخدام الطريقة الألكترونية للتطبيق عن طريق الإيميل الشخصي لأفراد العينة إذ بلغ معامل الثبات (0.905) وهو معامل ثبات جيد.

7 - **وصف مقياس ماوراء الاستيعاب بصيغته النهائية:** بعد أن تحققت الباحثة من خصائص فقرات المقياس والخصائص السيكومترية له تكون المقياس بصيغته النهائية من (44) فقرة تُعطى الدرجات (1,2,3,4,5) للبدائل (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ) على التوالي وللفقرات الإيجابية، في حين تُعطى الدرجات (5,4,3,2,1) للبدائل (لا تنطبق عليّ، تنطبق عليّ نادراً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ دائماً) على التوالي وللفقرات السلبية (ملحق 3)، علماً أن متوسط الوقت المستغرق في الإجابة على الفقرات كان (15) دقيقة ، وأن أدنى درجة للمقياس هي (44) وأعلى درجة للمقياس هي (220) وأن الوسط الفرضي هو (132) .

8 - المؤشرات الإحصائية لمقياس ما وراء الاستيعاب: تم الحصول على المؤشرات الإحصائية لمقياس ماوراء الاستيعاب عن طريق الحقيبة الإحصائية (SPSS)، وهذا يؤكد أن الوسائل الإحصائية أو الإحصاء الذي تم إستخدامه (الإحصاء المَعْلمي) مناسب، وأن السمة أو الظاهرة المدروسة موزعة توزيع إعتدالي في المجتمع، وكما موضح في الجدول (3).

الجدول (3)
المؤشرات الإحصائية لمقياس ماوراء الاستيعاب

ت	المؤشر الإحصائي		القيمة
1	حجم العينة	N	400
2	المتوسط الحسابي	Mean	98.4900
3	الوسيط	Median	99.0000
4	المنوال	Mode	91.00
5	الإنحراف المعياري		12.42642
6	التباين	Variance	154.416
7	الإلتواء	Skewness	-.211-
8	التفرطح	Kurtosis	0.229
9	المدى	Range	68.00
10	أقل درجة	Minimum	59.00
11	أعلى درجة	Maximum	210.00

رابعاً - التطبيق النهائي: نظراً للظروف التي يمر بها بلدنا العزيز والعالم بأكمله من جراء أزمة جائحة كورونا، إذ تم تطبيق المقياس على عينة التطبيق (مقياس ماوراء الاستيعاب) بصورته النهائية ملحق (3) وملحق (4)، وذلك بتحويل المقياس إلى استبانة الكترونية عن طريق تطبيق سحابي هو كوكل درايف (Google Drive)، إذ تم تطبيق المقياس بصورة ألكترونية على الطالبات عن طريق رابط ألكتروني تم إرساله الى الطالبات من خلال الصف الإلكتروني (Google Classroom)، إذ تمت المشاركة عن طريق الضغط على الرابط الألكتروني وبعد قراءة تعليمات المقياس والإجابة على فقراته يتم الضغط على (زر الإرسال)، إذ يتم إستقبال الإجابات على المقياس من الباحثة، والملحق (4) يوضح صورة من صور مقياس ماوراء الاستيعاب بالصيغة الألكترونية، كما وتم تصحيح المقياس من قبل الباحثة بالصيغة الإلكترونية أيضاً وذلك بالإستعانة ببرنامج الجداول البيانية (Excel).

خامساً - الوسائل الإحصائية: إستخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي (spss) الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية وما يعتمده من اجراءات في تنفيذ الوسائل الاحصائية الآتية:

1 - معادلة النسبة المئوية: لإستخراج نسبة إتفاق الخبراء حول صلاحية الفقرات.
2 - الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين: لإستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس.
3- الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة: لقياس مستوى ماوراء الاستيعاب لدى الطالبات .
4 - إختبار شيفيه.
5 - معامل إرتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient
6 - معامل الفاكرونباخ: Cronbach Alpha : لإستخراج قيمة معامل الثبات للمقياس.
7 - النسبة الفائية لدلالة معامل الارتباط.

(عرض النتائج وتفسيرها ومنقشتها)

هدف البحث: التعرف على ماوراء الاستيعاب لدى طالبات قسم رياض الأطفال

تحقيقاً لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الانسجام النفسي على عينة البحث الأساسية , والبالغ عددهم (400) طالبة، وبلغ متوسط درجات الطالبات على مقياس ماوراءالاستيعاب (233.920) درجة، وبانحراف معياري مقداره (34.054) درجة، وعند المقارنة مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (180درجة) عن طريق استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اذ يظهر ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (31.666) أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96درجة) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) وهذا يعني انها دالة احصائيا اذ يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وهذا يشير الى ان الطالبات لديهن ماوراء الاستيعاب والجدول (5) يوضح ذلك

الجدول(5)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة ككل والمتوسط الفرضي لمقياس ماوراء الاستيعاب

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
400	233.920	34.054	399	180	31.666	1.96	0.05

و تعزو الباحثة هذه النتيجة العالية من ماوراء الاستيعاب إلى تنوع المصادر والحلول في تعليم والمعرفةوهي أحد اهم العوامل المؤثرة في تنمية البناء المعرفي والاتساق الفكرية، لدى الطلبة في مختلف مراحل التعليم ولما كانت مهارات ماوراء الاستيعاب في ماهيتها عملية تحليلية، تفاعلية، بنائية، فإن هذا الفهم الواسع لن يتحقق إلا إذا توافر لدى الطلبة قدر من الوعي باستخدام ما تتطلب من نشاطات ذهنية، وعمليات أدائية مصاحبة. وحتى يتمكن الطلبة من استيعاب ما يقرأون، فإن جملة من المهارات والقدرات يجب أن تتوفر لديهم كالقدرات المعرفية المرتبطة بالطريقة التي يعالجون بها الأفراد المعلومات، والمهارات المعرفية المرتبطة بالذاكرة

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بالآتي:

1- استخدام مقياس ما وراء الاستيعاب لتشخيص وجوده لدى الطالبات قسم رياض الاطفال.

2- توجيه وزارة التعليم العالي في ضرورة اشباع حاجات الطلبة من خلال السياق الاجتماعي وسياق التربوي لتكوين معتقدات ايجابية حول ماوراء الاستيعاب.

المقترحات:

تقترح الباحثة إستكمالاً للبحث الحالي الدراسات الآتية:

1- ماوراء الاستيعاب وعلاقته بالتنظيم العاطفي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

2- ماوراء الاستيعاب وعلاقته بمهارات التأقلم لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

3- ماوراء الاستيعاب وعلاقته بالحدود العقلية لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

المصادر

المصادر العربية:

- الزيات، فتحي مصطفى.(1996): **تكنولوجيا التعلم بين التطور الأرتباطي والتطور المعرفي،** سلسلة علم النفس المعرفي،دار النشر للجامعات، القاهرة.
- سعيد، أفراح إبراهيم.(2006): **علاقة استراتيجيات ما وراء المعرفية بدافع الإنجاز،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية .
- سعيد، ايمن حبيب.(2003): **اثر استخدام إستراتيجية التعليم القائم على الاستبطان على تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال الفيزياء،** WWW.ALmualem.net/magalat2.html انترنت، المعلم مجلة
- السعيد، رضا مسعد.(2001): **الأنشطة الأثرائية وأثرها على تدريس الرياضيات بالمرحلة الإعدادية،** الصحيفة التربوية الألكترونية، متاح في:
- عبيد، وليم وآخرون.(1986): **طرق تدريس الرياضيات،** وزارة التربية والتعليم القاهرة، مصر.
- العتوم، عدنان يوسف .(2004): **علم النفس المعرفي بين التطوير والتطبيق،** دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عودة، احمد سليمان.(1998): **القياس والتقويم في العملية التدريسية،** ط٤ ،دار الأمل.
- عيد، وليم.(2004): **المعرفة وما وراء المعرفة، المفهوم والدلالة، المؤتمر العلمي الرابع حول رياضيات التعليم العام في مجتمع المعرفة،** الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات نادي أعضاء هيئة التدريس، بنها، ٧-٨ يوليو.
- نجيب، رسل صباح ومحسن، سؤدد.(2021): **دقة ما وراء الاستيعاب وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة المستنصرية،** بحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية.
- وزارة التربية والتعليم.(1996): **التدريس لتكوين المهارات العليا للتفكير،** سلسلة الكتب المترجمة، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

المصادر العربية المترجمة الى اللغة الإنكليزية:

- Al-Zayyat, Fathi Mustafa. (1996): Learning technology between associative and cognitive development, Cognitive Psychology Series, Universities Publishing House, Cairo.
- Saeed, Afrah Ibrahim. (2006): The Relationship of Metacognitive Strategies to Achievement Motivation, an unpublished MA thesis, Tikrit University, College of Education.
- Saeed, Ayman Habib. (2003): The effect of using an introspective-based learning strategy on developing meta-cognitive skills for first-year secondary students through physics, WWW.ALmualem.net/magalat2.html Internet, teacher magazine

- Al-Saeed, Reda Massad. (2001): Enrichment activities and their impact on the teaching of mathematics in the preparatory stage, the electronic educational newspaper, available at:
- Obaid, William and others. (1986): Methods of Teaching Mathematics, Ministry of Education, Cairo, Egypt.
- Al-Atoum, Adnan Youssef. (2004): Cognitive Psychology between Development and Application, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Odeh, Ahmed Suleiman. (1998): Measurement and evaluation in the teaching process, 4th edition, Dar Al-Amal.
- Eid, William. (2004): Knowledge and beyond knowledge, concept and significance, the fourth scientific conference on mathematics of general education in the knowledge society, Egyptian Association for Mathematics Educators, Faculty Club, Benha, 7-8 July.
- Najeeb, Russell Sabah and Mohsen, Sudad. (2021): Accuracy beyond comprehension and its relationship to self-efficacy among graduate students at Al-Mustansiriya University, research published in the Journal of the College of Basic Education.
- Ministry of Education. (1996): Teaching to form higher thinking skills, translated book series, Cairo, National Center for Educational Research and Development.

المصادر الأجنبية:

- . Pearson & Winograd, 1990 "The effects of metacogtive strategies in Ingulry learning", international reviews on education, vol. 29, NO.3.
- Baron, A. R, 1980, Psychology under stauding behavior second et, Hallsander, USA.
- Farr, Roger, 1970, measurment & Evaluation of Reading, Har court, New York.
- flavell, J. T. 1976, met cognitive Aspects of problem solving in Lauren B. Resnick (Ed), The nature of intelligence hills dale, NJ: internet www.buffalostate.edu/org/cbir/index.asp
- Hummond, Lid & Etal, 2003, Thinking about thinking metagnition.
- Imel, S., 2002, "metacognitive skills for Adult learning", Trends & Issues Alert, NO.39, 2002. Internet: www.ceto.org/docs/tia00107 pdf

- Teong, S. K., 2003, metacogtion Intervention strategies & word problem solving in cognitive. Apprenticeship Internet: www.aare.edu 50.
- Thamraksa, C., 2004, "metacognition: Akey to success for EFL learners" BU Academic Review, voll4, NO1, 2004 Internet: www.tulip.bu.ac.th/~chutiuma.t/metacognition.htm
- Wolvolik, w. w. & Phillips, J. A., 2005, Teaching cnitical thinking, Ametacognitive Approch, social Education, vol(59), no(3), (ERIC DOCument EJ, 502217).

Beyond the comprehension of the student's kindergarten department

Dunia Ali Wafiy Al Fahaam **Eman younis Ebraheam**

Abstract:

The current research aims to identify what is behind the comprehension of the students of the kindergarten department, and to achieve the objectives of the research, the two researchers built a scale beyond comprehension according to Brown's theory (Brown, 2003, which consisted of (44) paragraphs, and the two researchers verified the apparent validity of the scale beyond The comprehension and consistency of its paragraphs, and calculating its stability by the re-test method, as the stability coefficient reached (0.837), and by the Cronbach's alpha method, as the reliability coefficient reached (0.905). The sample was chosen in a simple random way, and the research data was processed by statistical means that fit with the nature and objectives of the current research, and among these means (one-sample T-test, and Pearson correlation coefficient), the researchers found that the kindergarten students enjoyed beyond comprehension.

Keywords: beyond comprehension, kindergarten students.